إمتحانات ادب الحوار والمناظرة = الجامعة الإسلامية الأمريكية

امتحان نصف العام 2007

مادة: أدب الحوار والمناظرة

الزمن / ساعتان

--------------------------

س1 / عرف الحوار لغة واصطلاحاً وما هى غايته ؟

س2 / اكتب ما تعرفه حول أصول الحوار فى الإسلام ؟

س3 / اشرح بالتفصيل آداب الحوار فى الإسلام ؟

----------------------------------------

الإجابة لا تزيد عن أربع ورقات. وترسل عبر البريد العادى أو البريد الاكترونى وتكون باللغة العربية.

**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله :**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون""يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا""يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما" أما بعد : فإن اصدق الحديث كلام الله عز وجل، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

أما بعد :

**فهذا الإمتحان النصفي لمادة – ادب الحوار والمناظرة :**

يقدمه الطالب / امين أبو أنس - لأستاذ المادة : د/ احمد شاهين لصيف عام 2007 يوليو 15

**س1 / عرف الحوار لغة واصطلاحاً وما هى غايته ؟**

أولاً معنى الحوار لغة :  
الحِوَار في اللغة : مشتق من الحَوْر , وهو الرجوع . قال تعالى : ( إنه ظن أن لن يحور . بلى) فالحوار هو : مراجعة الكلام . والمحاورة : المجاوبة . وأحار الرجل الجواب أي ردَّه   
وما أحاره أي : ما ردَّه .

ثانياً : معنى الحوار اصطلاحاً .  
الحوار اصطلاحاً : هو لفظ عام يشمل صوراً عديدة منها المناظرة والمجادلة ، ويراد به : مراجعة الكلام والحديث بين طرفين , دون أن يكون بينهما ما يدل بالضرورة على الخصومة .

وقد يكون مرادفاً للجدل , كقوله تعالى : (قد سمع الله قول التي تجادلك ) (المجادلة:1) وقد يفترقان حين يتحول الحوار إلى لدد في الخصومة , فهو حينئذ يسمى جدالاً لا حواراً ، وقد يكون الحوار مرادفاً للمناظرة , لأن المتناظرين يتراجعان الكلام في قضية ما , بعد النظر فيها بعين البصيرة , إلا أن المناظرة أدلُّ في النظر والتفكر , كما أن الحوار أدل في الكلام ومراجعته.

|  |
| --- |
| فمن هنا نعرف غاية الحوار، فغايته إقامة الحجة، أو دفع الشبهة، أو هذا مجمل غايته في الحقيقة، لكنه في واقعه تصحيح.  فالحوار الناجح الصحيح تعاونٌ بين المتحاورين من أجل معرفة الحقيقة والتوصل إليها، هذه هي الغاية الأصلية؛ لكن هناك غايات تمهيدية منها مثلاً: إيجاد حل وسط يرضي الأطراف.  وأحياناً يكون مقصود المحاور التعرف على وجهات نظر الأطراف الأخرى، وهذا هدفٌ تمهيدي قد يكون إحدى غايات الحوار، كذلك قد يكون من غايات الحوار -وهي ليس الغاية القصوى- البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أفضل وأمكن، ولو في حوارات تالية، والحوار من أمثل الطرق التي تؤدي إلى حل لهذه المشاكل. |

**س2 / اكتب ما تعرفه حول أصول الحوار فى الإسلام ؟**

**اولا**  : الإلتزام بالطرق العلمية والمنهج الصحيح ، ومنها :   
أ- : عرض البراهين والأدلة المُثبِتة أو المرجِّحة للدعوى .  
ب- : أن تكون الأمور المنقولة صحيحة في التقديم . قال تعالى ( قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ) وقال سبحانه ( قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ) (آل عمران:93) .  
**ثانيا :** أن يسلم حديث المحاور ودليله من ان يناقض بعضه بعضا ؛ فالمتناقض ساقط بداهة .  
**ثالثا :** ألا يكون الدليل هو عين الدعوى ، لأنه إذا كان كذلك لم يكن دليلاً ، ولكنه اعادة للدعوى بألفاظ وصيغ أخرى .   
**رابعا :** يتم الإتفاق اولا على امور ثابتة وقضايا مسلمة ينطلق منها المتحاورون : وهذه المُسَلَّمات والثوابت قد يكون مرجعها ؛ أنها عقلية بحتة لا تقبل النقاش عند العقلاء المتجردين ؛ كحُسْنِ الصدق ، وقُبحِ الكذب ، وشُكر المُحسن ، ومعاقبة المُذنب الخ

**خامسا :** ان يتجرد من التعصب والعنف، وأن يقصد الحق والوصول اليه ملتزما بأدب الحوار فضلا عن ادب الإسلام ، فلو حاورت إنسانًا، فتناول معهدًا تعمل فيه، أو مقالة كتبتها، أو كتابًا ألَّفته، أو محاضرة ألقيتها، أو تناول جهة -تُحسب أنت عليها- بالانتقاص والسب وتتبع الأخطاء، فإياك أن تتعصب لهذا الشيء الذي تنتمي وتنتسب إليه، ثم تبادر بالرد، وتقوم بتقديم كشف بالإيجابيات والحسنات في مقابل الكشف الذي قدمه هو بالأخطاء، والسلبيات ، ومن مقولات الإمام الشافعي ( ما كلمت أحداً قطّ إلا أحببت أن يُوفّق ويُسدّد ويُعان ، وتكون عليه رعاية الله وحفظه . وما ناظرني فبالَيْتُ ! أَظَهَرَتِ الحجّةُ على لسانه أو لساني ) .  
**سادسا :** أن يكون المحاور اهلا للحوار واثقا من نفسه فيما سيحاور فيه .   
وإذا كان من الحق ألا يمنع صاحب الحق عن حقه ، فمن الحق ألا يعطى هذا الحق لمن لا يستحقه .  
**سابعا :** إتهام الرأي وعدم القطع بالصواب ، ويكفي ان يخرج الطرفان متفقان حتى لا تكون قطيعة وفشل للحوار .  
**ثامنا :** قبول النتيجة التي توصل اليها المتناظرون كيفما كانت ، قال الشافعي رحمه الله : ما ناظرت أحداً فقبل مني الحجَّة إلا عظم في عيني ، ولا ردَّها إلا سقط في عيني )  .

**س3 / اشرح بالتفصيل آداب الحوار فى الإسلام ؟**

قال تعالى { وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً }(البقرة :83) وقال سبحانه: ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ...) إن الكلمة الطيبة التي يلقيها الداعية الصادق في أذن امرىء شارد عن الطريق فيغرس بها بذرة الهداية في قلبه ، تعود على الداعي بثواب عظيم ، وأجر جزيل ، قال عنه المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ( من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص من أجورهم شيئا) ومن بعض آدب الحوار :

1ـ إخلاص النية لله ـ تعالى ـ وهي لب الأمر وأساسه ، و أن يكون الهدف هو الوصول إلى الحقيقة ، متبعا في ذلك قاعدة : ( قولي صواب يحتمل الخطأ وقول غيري خطأ يحتمل الصواب )

2- فهم نفسية الطرف الآخر ، ومعرفة مستواه العلمي ، وقدراته الفكرية سواء كان فردا أو مجموعة ؛ ليخاطبهم بحسب ما يفهمون.

3- أدب الخطاب : فالحوار غير الجدال ، واحترام أراء الآخرين أمر مطلوب

4- حسن الاستماع لأقوال الطرف الآخر ، وتفهمها فهما صحيحا ، وعدم مقاطعة المتكلم ، أو الاعتراض عليه أثناء حديثه، فأكثرنا يجيد الحديث أكثر من الاستماع، والله سبحانه وتعالى جعل لك لسانًا واحدًا، وجعل لك أذنين حتى تسمع أكثر مما تتكلم، فلابد أن تستمع جيدًا، وأن تستوعب جيدًا ما يقوله الآخرون،   
وإصغاءك للمتحدث يمكن أن يكون دليلاً على قوتك، وقدرتك على الحوار، وإذا وجدت ملاحظات، فيمكن أن تسجلها في ورقة لتتحدث فيها بعدما ينتهي من حديثه.   
وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم، فربما تحدَّث معه بعض المشركين بكلام لا يستحق أن يُسمع، فيصغي النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتهى هذا الرجل وفرغ من كلامه، قال له صلى الله عليه وسلم: "أوقد فرغت يا أبا الوليد؟" قال: نعم. فتكلَّم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من القرآن.

5- التراجع عن الخطأ والاعتراف به ، فالرجوع إلى الحق فضيلة.  
6- أن يكون الكلام في حدود الموضوع المطروح ، وعدم الدخول في موضوعات أخرى.  
7- البعد عن اللغو ومالا فائدة فيه ، ورفع الصوت ، والفحش في الكلام ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حديث ابن مسعود ( ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ولا الفاحش ولا البذيء ) وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن عمرو ابن العاص ـ رضي الله عنه ـ انه قال: ( لم يكن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاحشاً ومتفحشاً ) وكان يقول : ( إن من خياركم أحسنكم أخلاقا ) .

8- البعد عن التنطع في الكلام ، والإعجاب بالنفس ، وحب الظهور ولفت أنظار الآخرين.  
9- التمهل وعدم التسرع ، وعدم إصدار الكلام إلا بعد التفكر والتأمل في مضمونه ، وما يترتب عليه.  
10- عدم المبالغة في رفع الصوت ، إذ ليس من قوة الحجة المبالغة في رفع الصوت في النقاش والحوار بل كل ما كان الإنسان أهداء كان أعمق .

11- تحديد المناظرات في مكان محدد: يذكر أهل العلم أن المُحاورات والجدل ينبغي أن يكون في خلوات محدودة الحضور ؛ قالوا : وذلك أجمع للفكر والفهم ، وأقرب لصفاء الذهن ، وأسلم لحسن القصد ، وإن في حضور الجمع الغفير ما يحرك دواعي الرياء ، والحرص على الغلبة بالحق أو بالباطل .   
12- الالتزام بوقت محدد في الكلام : ينبغي أن يستقر في ذهن المُحاور ألا يستأثر بالكلام ، ويستطيل في الحديث ، ويسترسل بما يخرج به عن حدود اللباقة والأدب والذوق الرفيع .

13- التواضع بالقول والفعل: وتجنُّب ما يدل على العجب والغرور والكبرياء.   
فبعض الناس إذا حاور شخصًا أو حادثه أعرض ونأى بجانبه، وازورَّ لا يلتفت إلى خصمه، إشارة إلى السخرية وعدم الاكتراث به، وربما ظهر على قسمات وجهه أو حركات حاجبيه أو عينيه أو شفتيه ما يدل على السخرية والاستكبار، وربما يزم شفتيه، أو يلوي وجهه، أو يلوي عنقه، أو يشير بطرف عينيه إشارات تعبر عن السخرية والازدراء، فهذا كله من الكبر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : "الكبر بطر الحق وغمط الناس"

\*ويكفينا الإقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في حواراته وأدبه الجم مع اعدائه فضلا عن اصحابه ، فمن ذلك : أن اعرابيا قدم من البادية الى المدينة وذهب إلى المسجد النبويّ كي يظفر بمال من النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) جالساً بين أصحابه ، فدنا منه وطلب مساعدته ، فأعطاه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً من المال ، إلاّ أنّ الاعرابي لم يقنع بما أعطاه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث رآه قليلاً ، فتفوّه على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بكلمات بذيئة مما أثار غضب أصحاب النبي عليه فقاموا يريدون ضربه ، فأبى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهم ذلك ، ثمّ خرج مصطحباً الاعرابي إلى بيته فزاده شيئاً من المال فأظهر الرضا والامتنان ، وقال : جزاك الله من أهل وعشيرة خيرا .  
فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي من ذلك شيء ، وأنا أخشى أن يصيبك منهم أذى ، فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلته بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك ، فاستجاب الاعرابي لذلك ونفّذ ما وعد به .  
وهنا أراد النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقدّم لأصحابه درساً في (الحوار) البعيد عن الانفعال و (العنف) فقال : مثلي ومثل هذا ـ يقصد الاعرابي ـ مثل رجل له ناقة شردت منه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلاّ نفورا ، فناداهم صاحبها : خلّوا بيني وبين ناقتي فأنا أرفق بها منكم وأعلم ، فتوجّه لها بين يديها فأخذها من قمام الأرض فردّها حتى جاءت واستناخت وشدّ عليها رحلها ثمّ استوى عليها» !

\*ومن المفيد أن أغلب أسباب الإطالة في الكلام ومقاطعة أحاديث الرجال يرجع إلى ما يلي :   
1- إعجاب المرء بنفسه .   
2- حبّ الشهرة والثناء .  
3- ظنّ المتحدث أن ما يأتي به جديد على الناس .  
4- قِلَّة المبالاة بالناس في علمهم ووقتهم وظرفهم .

**وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم .**